DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

جمالية التكثيف في شعر البحتري

د. هيفاء خلف الجبوري
قسم اللغة العربية- كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
الأيميل: arabicstate@yahoo.com

الملخص

يمثل التكثيف معياراً ابداعياً لقيمة الانتاج الشعري، وقيمته العالية في الصورة الشعرية ، إذْ يكشف البناء الفني الدقيق الذي تنتجه عبقرية الشاعر، لأن الشاعر ينسجها من عمقه اللَّاشعوريّ عبر افكاره ليصل الى مرحلة الإبداع والخروج عن دائرة التكرار، كما يعد التكثيف بمثابة نسق ابداعي يمنح النص امتدادات توحي بها للمتلقي لينهض بمهمة انبهاره، وتكمن غايته في شدة تاثيره ، وقد شكلتْ تلك الظاهرة في شعر البحتريّ صوراً بيانيةً وبديعية جميلة رمزت إلى مقاصده وقدمت نوعاً من التوازن بين الصيغ الشعرية وهي تستحضر أكثف لحظات التجربة الشعرية إذْ احتملتْ الفاظه ايحاءات ودلالات مختلفة نسلط الضوء عليها ونتلمس مواطن الجمال والابداع بين ثناياها من خلال محاور عدة تمثلتْ بالتعرف على مفهوم التكثيف لغة واصطلاحاً ، وصورة البحتريّ الانسان والشاعر، ثم الوقوف على مواطن عنصر التكثيف ومظاهره في ديوان البحتريّ.

الكلمات المفتاحية : التكثيف، البحتري، الشاعر، مظاهر التكثيف.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

The Aesthetic of Condensation in the poetry of Bahtri

Dr. Haifa Khalaf Al-Jubouri
Department of Arabic Language - College of Education for Woman
University of Baghdad - Iraq
Email: arabicstate@yahoo.com

ABSTRACT

The condensation represents an innovative criterion for the value of poetic production and its high value in the poetic image. It reveals the precise artistic structure produced by the genius of the poet, because the poet woven it from his unconscious depth through his thoughts to the stage of creation and out of repetition. And the purpose lies in the intensity of its impact, and that phenomenon was formed in the month of the Bahtri images and a beautiful graphic and symbolized to its purposes and provided a balance between poetic formulas It evokes the most intense moments of the poetic experience, as the words contain different connotations and illuminations, which we shed light on and seek the citizens of beauty and creativity among them through several axes, namely the recognition of the concept of intensification language and terminology, and the image of the Bahtri man and poet and then stand on the citizen of the element of intensification and its manifestations in the court of the Bahtari.

Keywords: condensation, Bahtri, poet, manifestations of condensation.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

المقدمة:

ان جمالية الابداع الشعريّ تكمن في تأثير الشعر في النفس فهو تعبير باللفظة الموحية مرتكزها في الصورة المؤثرة التي تتفاعل من خلال الفاظ وتراكيب وصيغ انيقة مكثفة،وحقيقة إنْ الشاعر المبدع هو الذي تخرج الفاظه عن المألوف بما يعتريها من تأويلات تحس بمواطن الجمال بين ثناياها. والتكثيف احد الملامح الابداعية ومنبعاً من منابع الابتكار الذي يكشفُ عن قدرةِ الشاعر على الابداع واغناءِ تجربتهُ الشعرية الابداعية وقد شكلت تلك الظاهرة في شعر البحتري ابعاداً فنية رمزّت الى مقاصدهِ واحتملت الفاظهُ ايحاءاتٍ ودلالاتٍ مختلفة تكشفُ عن عمقِ الرؤيةِ للصورةِ التي تنتجها عبقريةُ الشاعر.

لقد قدم البحتري صورا شعرية برع في تصويرها بما تمتلكه تلك الصور من عناصر التكثيف والايحاء وان الارث الشعري الذي خلفه استغل فيه ثقافته الاصيلة وانفعاله بمشاهد المدينة والحضارة المستجدة في عصره، فكان بارعا في تحريك الموصوفات وتشخيصها، وبما ان التجربة الشعرية استقطاب لعدد من الانفعالات والافكار، وانتقاء لمجموعة من الالفاظ المشحونة والاساليب المكثفة، لذا نجد أن الصور المكثفة في شعر البحتري اتخذت بعدا دلاليا بما حوته من ايحاء فكري مكثف، إذ إن التكثيف أحد عناصر الصورة الشعرية فهو قائم على قلة الالفاظ مع الاتساع في المعاني وهو ماسنجده من خلال التعرف على طبيعة ظاهرة التكثيف وكيفية بناءها وصياغتها والى أي مدى استطاع البحتري أن يوفق في بنائها ليجعل منها أداة فاعلة داخل نصه الشعري لتصبح أداة جمالية تحرك مكونات النص الشعري وتخرجه من فضاء السكون الى فضاء الحركة وترسيخ بنيان صوره داخل نصه الشعري.

التكثيف لغة واصطلاحا

التكثيف لغةً

قبل الولوج بموضوع التكثيف لابد من الوقوف عند معاني التكثيف: والتكثيف لغةً : يعني الكثرة والالتفاف (الرازي،د.ت،446)، المأخوذ من قولهم كثّف ويدل على تراكب شيء على شيء وتجمعه، ويقال استكثف الشيء استكثافاً وقد كثفته انا تكثيفاً، والتكثيف والكثاف الكثير، وهو ايضاً الكثير المتراكب المكثف من كل شيء، وكثف كثافة، وتكاثف وكثفه كثّره وغلظه(ابن مظور،1968، 296/9)، ويقال تكاثفت السحاب ويقال: تكاثفت اغصان اشجار الغابة اي تداخلت فيما بينها اي تراكبت (الفيروزآبادي،2005، د.ت)، كما يطلق التكثيف ايضاً على اسم يوصف به العسكر لتجمعه وكثرته بمكان محدود (بن فارس،1972،د.ت)، واشار الى معنى التكثيف ابن رشيق القيرواني(ت456 هـ) في كتابه (العمدة) حينما تحدث احدهم عن البلاغة فقال معان كثيرة في الفاظ قليلة (القيرواني،1955، 242/1)، وجاء في كثف الجيش، وعسكر، وسحاب، وشجر وماء كثيف، قال امية (الزمخشري،1998، د.ت)،

وتحت كثيف الماء في باطن الثرى ملائكة تنحطُ فيه وتسمعُ

كما أشار إلى معنى التكثيف اسامة بن منقذ(ت 488 هـ) في كتابه (لباب الاداب) حينما قيل لبعضهم: من البليغ؟ قال: اخذ معاني كثيرة فأداها بالفاظٍ قليلة...(اسامة بن منقذ، د.ت، 351) ، اما

التكثيف اصطلاحاً

فهو تركيز المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة (شلبي،د.ت، 69)، والتكثيف يشمل العمل الفني كله، ولايتوقف عند حدود البناء فحسب، وإنما يتعداه الى المادة المقدمة في هذا العمل أوذاك، وتكثيف المادة يعني اكتشاف ماهو اساس فيها والتخلص من كل ماهو اضافي من شرح وتزيين وتفصيل وما الى ذلك مما يعطل فاعلية العمل الفني وتاثيره (مجلة الوطن، 1979، 7) .

والتكثيف الشعري يعني لفظ مقنن لأوفى معنى، وأبهى صورة واعمق دلالة وابلغ رمز... ولايتأتى ذلك الا عند الشاعر الموهوب الذي سبر اغوار اللغة وعرف امكاناتها واسرارها، وخزن الكثير من الفاظها وعباراتها وتراكيبها، فضلاً عن عامل الرواية وحفظ الاشعار(النعيمي،2،15، 17)ومن خلال هذا يمكننا تحديد مظاهر التكثيف الابداعي في النصوص الشعرية للبحتري إذ ان معالم معيار التكثيف في شعره اضفت صفة الابداع في شعره ذلك الشعر الذي اكتسب الخلود وتجاوز حدود زمانه ومكانه.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

صورة البحتري الأنسان والشاعر

يعد البحتري أحد شعراء العصر العباسي المشهورين وهو (ابو عبادة الوليد بن يحيى بن عبيد ابن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم (ابن خلكان، 198،2/ 160) الطائي الشاعر المعروف (الاصفهاني،1927، 18/ 167) ومولده سنة(204هـ-284هـ) (الاصفهاني،18،1927/167)).

ولد البحتري في منبج وتقع الى الشمال الشرقي من حلب في سوريا (البغدادي، د، ت، 13/ 477)، امتازت هذه المدينة بجمال طبيعة البادية الشامية فكان ذلك اثره الكبير في شحذ موهبته الشعرية والتعلق بجمال الطبيعة وهو ما لمسناه في شعره الوصفي لعناصر الطبيعة.

ونشأ البحتريبين قومه الطائيين ثم نزل الى حلب وتعلم هناك البلاغة والشعر ثم تعرف الى (علوة) المغنية الحلبية التي ذكرها في قصائده ثم تنقل في المدن السورية وبعدها انتقل الى حلب ليعرض شعره على ابي تمام (231هـ) الذي كان يملأ الدنيا من حوله بشعره الذي تميز بالجدة والخيال الجامح وتوليد الصور الفنية (الامدي، 1959، 7)، فتلمذ لابي تمام واخذ عنه طريقته في البديع وظل يلزمه ويحذو حذوه (الآمدي، 1959، 7) ثم قصد البحتري العراق بسبب الاضطرابات وضعف الخلافة في بلاد الشام واستيلاء الاتراك على زمام الامور، وهناك انتقل الى بغداد فتردد على دُور علية القوم ثم كانت شهرته إذ اصبح شاعر الخلفاء (المتوكل، المنتصر بالله، والمستعين بالله والمعتز ابن المتوكل) كما كانت له حملات مع وزراء الدولة العباسية ولكنه بقي على صلة بمدينة منبج وظل يزورها حتى وفاته (المقدسي، 1963، 237).

وحظي البحتري بمكانة كبيرة عند المتوكل فكان شاعر القصر ينشد الاشعار فتغدق عليه الاموال الوافرة، ولما قتل المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان لبث شاعرنا يتقلب مع كل ذي سلطان (المقدسي، 1963، 237).

لقد خلّف البحتري ديواناً ضخماً اكثر مافيه في غرض المديح واقله في غرض الرثاء والهجاء، وله قصائد في الفخر والعتاب والاعتذار والحكمة والوصف والغزل، وكان شعره بديع المعنى، حسن الديباجة، صقيل اللفظ، سلس الاسلوب، مجوداً في كل غرض سوى الهجاء، ولذلك اعتبره كثير من اهل الادب بأنه الشاعر الحقيقي(الهاشمي،د،ت، 175/2) ، وسئل ابو العلاء المعري: اي الثلاثة أشعر؟ ابو تمام ام البحتري ام المتنبي ؟فأجاب: المتنبي وابو تمام حكيمان، والشاعر البحتري (الآمدي، 1959، 7).

ان شعر البحتري لم يتاثر بالصنعة في الحضارة الجديدة، فكان يمتاز بتقليده للمعاني القديمة لفظاً مع التجديد في المعاني والدلالات وعرف بألتزامه الشديد بعمود الشعر ونمط القصيدة العربية التقليدية الاصيلة.

لقد امتاز شعره بجمالية اللفظ وحسن الاختيار، واجاد حسن التصرف في اختيار بحوره الشعرية وقوافيه مع شدة السبك والخيال المبدع ولطافته، وشعره في الغزل متدفق العاطفة، والمعاني البديعية وهو مانجده في قصائده التي بدأها بذكر محبوبته (علوه) المغنية التي احبها في حلب (ابن حلكان،1968، 2، 175)، وكان شعره في (علوه) يمتاز برقة المعاني، وحلاوة الاسلوب، والجمال الفني قال يتغزل بها بأبيات خرجت من وجدانِ عاشقٍ(ديوان البحتري، 1927، 127):

أُخفي هَوىً لكِ في الضـــلوع وأظِهرُ ... وأُلامُ في كـــــمدٍ عليكِ وأُعـــــــذرُ
وأراكِ خُنت على النوى من لم يَخُنْ ... عهدَ الهوى وهجرتِ من لايَهجُرُ
وطلبتُ منكِ مـــــــودةً لم أُعّطـــــــــها ... إن المـــــعنّى طالـــــبٌ لايظـــــــفرُ

والملاحظ على البحتري انهُ مُقلاً في فن الغزل وكان يفتتح قصائده المدحية بالغزل، والتغزل بالحبيبة، وغزله تقليدي وهو بارع في ذكر الطيف، وحسن العتاب، وبراعة كبيرة في الوصف، وقد تجلت فيه الجوانب الاخلاقية القائمة على العفة والوصف المعنوي اذ قال (ديوان البحتري، 1972، 144/1).

إنيَّ وانْ جانبتُ بعضُ بطالتي ... وتَوّهَم الواشون أني مُقصِرُ
ليشوقني سحرُ العيون المجتلى ... ويروقني وردُ الخدودِ الأحمرِ

ان شعره الغزلي عبارة عن مقطوعات قصيرة ونادراً ما نجد قصائد غزلية طويلة، ولم يكن غزله حسياً فقد اثر فيه التغيير الذي احدثه الاسلام في شعر الغزل.

اما شعره في الحكمة فكان واضح غير معقد اي امتاز ببعدهِ عن التعقيد فالفاظه واضحة الدلالة، وسهلة المعاني قال في الحكم (ديوان البحتري، 1972، 190/1).

وتماسكتُ، حيثُ زعزعني الدهر ... التماساً منهُ لتعَسي ونكسي
بلغَ من صبـــــــابةِ العيشِ عنـــــــدي ... طففتها الايام بتطفيفِ بخَسِ

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

اما اسلوبهُ في غرض الرثاء فكان عاطفي حقيقي قال يرثي المتوكل (ديوان البحتري، 1972، 54/1):

كأنَ لمْ تَبتْ فيهِ الخلافةُ طلقةً بشاشتها والملك يشرقُ زاهـــــرُهْ
وَلمْ تجمع الدّنْيا إليهِ بَهاءَهَـــــــا وبَهجتَهَا والعيشُ غَضٌّ مكاسرُهْ

وتعد تلك القصيدة من اروع مراثيه، فقد رثى بها المتوكل وقدْ شهدَ مقتلهُ، فيقول ان القصر لم يعد مشرقاً كما كان بأنوار الخلافة وكأن لم يكنْ هناك ذلكَ القصر تدار فيهِ دفة الدولة وامصارها.

ان المتأمل لهذه القصيدة يجد صدق العاطفة، ووفاء البحتري للمتوكل وحبه له، ومن مراثيهِ القوية مرثيته في القائد (محمد بن يوسف الثغري) قال فيها (ديوان البحتري،1972، 389/2).

تَدانَتْ مَنَاياهُمْ بِهِمْ وَتباعَدتْ مَضَاجعُهُمْ عَنْ تُربكَ ألمتَسَنَّمِ

اما غرض المديح كما هو معروف قد شغل مساحة واسعة في الادب العربي، وقد حفل ديوان البحتري بالمديح، إذْ مدح الخلفاء العباسيين بدءً بالمتوكل وانتهاءً بالمعتمد فهو (شاعر البلاط) (ديوان البحتري،2000، 14/1).

وتميزت قصائده المدحية بالمبالغة الى حد التعظيم إذ كان يركز في مديحه لهؤلاء الخلفاء على الجانب الديني للخليفة لأنه الوريث الشرعي للخلافة (ديوان البحتري،2000، 14/1):

وَقَدْ سَرّني أنّ الخلافة فيـــــــــكم مخيمةٌ ، ما إنْ يُخافُ انتِقالُها
لكُمْ إرثُهَا والحقُّ مِنها ولَم يكنْ لغيرِكُمْ إلاَّ اسمُــها وانتِحـــــــــــالُها

لقد كان البحتري شاعراً تكسبياً إذ لم يكتفِ بمدح الخلفاء وإنما مدح الوزراء والقادة والكتاب قال يمدح الوزير (الفتح بن خاقان) (ديوان البحتري،2000، 14/1).

إلى مسرفٍ في الجودِ لو أنَّ حاتماً لَديهِ لأمسى حاتم عاذِلهْ

ان الشاعر يشبه الممدوح بحاتم في جودهِ وكرمهِ فهو كريم جواد الى حد المبالغة فقد فاق جوده من سبقه من الكرماءِ.أما وصفهُ فكان البحتري وصّافاً ومصْوراً بارعاً ، وصفَ الطبيعةُ والعمران وابدى براعة في اختيار التفاصيل ودقةُ رسمها فكانَ وصفه عبارة عن لوحات ملونة توحي بمباهج الطبيعة واشهر قصائده تلك التي وصف فيها ايوان كسرى وبركة المتوكل ووصف الربيع (ديوان البحتري، 2000، 47/1).

أتاكَ الرّبيعُ الطّلْقُ يَختالُ ضَاحِكاً منَ الحُسنِ حتّى كادَ أنْ يَتكلّمَا

لقد أحسن البحتري في رسم الطبيعة من خلال طبيعة الشاعر ورقة احساسه بمعطيات الكون ومباهجه فكانت صورهُ معبرة تمثل احساس الشاعر المفرط بالاشياءِ متجاوزاً تناقضات الحياة من اجلِ خلق نوع من الحيويةِ الباعثة على الحياةِ.

ولاريبَ إن شاعرنا يرى الشعر وسيلة لتحقيق طموحه وبث خوالج نفسية صادقة فجاء شعره رقيق، سلس، والفاظه ومعانيه لاشوبها تعقيد فضلاً عن عنصر التكثيف الذي هو سمة اسلوبية في اغلب اشعاره.

مظاهر التكثيف في ديوان البحتري

يبرز عنصرُ التكثيفِ شبكة من الرؤى الجمالية المرتبطةِ باللغة الشعرية التي هي اداة راسمة لمعانيها الظاهرية لتخرج الى دلالات جديدةبتحويل تلك اللغة الى نص أو خطاب شعري يكتسبُ صفة الابداع، والشاعر يمثلُ أحد جوانب ذلكَ الابداع القادر على إثراء تلك اللغة بالتراكيب والمعاني والمفردات التي تمنحُ النص هوية تعبيرية لينهض النص الشعري بعوالم تفيض بالايماءةِ الدقيقةِ والمعنى المبتكر الجديد (عطيه،1986، 146).

واللغةُ الشعرية لدى البحتري بناء متميز اذ تشكل عنده عملية خلق اللغة، وقد امتلك شاعرنا مقدرة جمالية على تخليق اللغة التي تقوم على الاختزال والايجاز والاقتصاد، إذْ حرص على اكساب شعره قوة الصياغة واحكام بنائه، وسلامة لغته وتراكيبها في البناء الكلي فاللغة شريك الشاعر الذي لاينفصل عنه، (قفماني، 2005، 67) ، واستطاع البحتري ان يحقق حضوره على مستوى الشعر العربي وان يوصل تجاربه بقوة فاعلة من خلال لغته الشعرية لتعميق تجربته وتكثيفها فنياً ودلالياً كون اللغة الشعرية المكثفة تحوي معانٍ وتفاصيل خفية.

وجاءت جمالية التكثيف عند الشاعر في صور شتى جسدها في نصوصه إذْ مال الى تكثيف تجربته الشعرية في اقتصاد واضح مع كثافة متفردة فالشعر يقوم على التركيز وحشد المعنى المسهب في الفاظٍ وعباراتٍ قليلة يستغل مافيها من ايحاء واشعاع (درو، 1961، 41) وهو ما اشار إليه حول كثافة المعنى ولغة الشعر بقوله (ديوان البحتري، 1972، 37/1)

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

والشِّعرُ لمحٌ تكفي إشارتُهُ وَليسَ بالهذرِ طُوّلت خُطبهُ

يرنو البحتري الى جعل النص ينماز بعمق المعنى وان لغته هي التي تتكلم لانجاز المعاني قال مالارميه إن ارقى انواع الشعر هو الذي لايرقى إليه الفهم سوى بضرب باهظ من الذكاء والصبر والمعاناة والمكابدة، وتلك مهارة قد امتلكها البحتري في تكثيف الفاظه وعمقها في تناول الرؤية الشعرية كما في قوله وهو يمدح القائد (ابا سعيد الثغري) (ديوان البحتري، 1972، 37/1) .

كالغَيثِ مُنسكِباً على إخوانِهِ كَالنارِ مُلتَهِباً عَلى أَعدائِهِ

لقد كثف شاعرنا دلالات لوصف كرم وشجاعة الممدوح وشبه كرمه بـ (الغيث، ماء المطر) الذي يغيث الارض، فالممدوح كالمطر في كرمه مع اخوانه من جهة وشبه شجاعته بـ (النار) التي تلتهم كل شي مع اعدائه من جهة اخرى.

والتكثيف هنا قائم على المفارقة والتناقض بين (الماءَ والنار) فأستعار للكرم (الماء، المطر) ومايحمله من خيرات للارض، وللشجاعة (النار) فالشاعر جمع بين صفتين متضادتين لكي يرسم لنا صورة تكثيفية من جهة، ولكي يمنح القارئ الصورة التعبيرية التي تؤثر في نفسيته من جهة اخرى لكي تبقى الصورة واضحة والذهن متطلعاً.

وقد علق على ذلك الجرجاني فقال: وهل تشك في إنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك بُعد مابين المشرق والمغرب ويجمع المُتشئم والمُعرق، ويعطيك البيان من الاعجم، ويريك الحياة من الجماد، ويريك التئام عين الاضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنار مجتمعين (الجرجاني،1991، 132)، لقد استخدم الشاعر الضديات لكي يرسم لنا صورة تكثيفية للوصول الى مبتغاه في رسم تلك الصورة بالفاظقليلة موجزة، ولتحقيق مراده في المدح، ونلحظ البحتري وهو يرسم صور اخرى للشجاعة حيث يقول : (ديوان البحتري،1972، 87/1).

يمشونَ تحتَ ظُبي السيوفِ إلى الوَغى مَشْيَ العِطاشِ إلى بَرودِ المشربِ

هنا نحن امام شاعر يعرف كيف يصوغ رموزه من خلال رؤية فريدة، إذ يعطي الدلالة المكثفة لبواطن الاشياء، فالتكثيف تجلى في صورة الجيش وشجاعته وهو يتوغل في سوح القتال فأستخدم الشاعر خاصية التشبيه في تصوير ذلك الجيش وهو يسير تحت ظبي السيوف، فشبه الجيش بصورة (الابل الظماء) التي انهكها العطش، والتعب وسرعة سيرهم في مواجهة العدو والدفاع عن الثغور الاسلامية ضد هجمات الروم آنذاك.

ان البحتري بوصفه شاعر البلاد العباسي قد وصف ممدوحه متخذاً تلك الصورة التشبيهية المكثفة ليؤكد مقدرة السلطة في توجيه الجيش والقوة التي تمتلكها بقوة جيشها بأعتباره قوة ضاربة ضد الاعداء.

ان عنصر التكثيف من اهم عناصر تشكيل الصورة الشعرية ومن المشاهد التي التقطها الشاعر صور الطبيعة ومن صوره المكثفة وصفه لقصور الخلافة الجميلة (الغرة) إذ يقول: (ديوان البحتري، 1972، 163).

رَقَدتْ جَوانُبُه القباب ميامِناً وَمياسراً، وسفُلْنَ عنه واعتَلى

فتخَالَـــــهُ وتخـــــــــــــــالُهنَ ازاءهُ مَلِكاً تَدينُ لهُ الملوك ممثـــــــــــلاً

وَعَلى أعـــــــــــاليهِ رقيبٌ ماينِي كَلِفَاً بتصريفِ الرياحِ مُوكَّـــــــلاً

لقد تفاعل البحتري مع مظاهر الطبيعة ومباهجها بكافة اشكالها الصامتة والمتحركة وجاء تأثر الشاعر بالطبيعة بسبب نشأته الاولى في (منبج) التي امتازت بجمالها الطبيعي فضلاً عن الحضارة العباسية الجديدة وماخلفته من اثر في نفسية الشاعر فكانت انعكاس للحياة التي عاشها فرسم في هذه الابيات مجموعة من الصور المكثفة مع العنصر الحركي عبرتصويره اعالي القصور وماكان في اعلاها التي تلعب بها الرياح مبيناً لنا اتجاهها وسيرها حيث يشبه تلك الحركة بالمقاتل الذي يتقن الكر والفر في سوح القتال (السامرائي،1971، 144) ، لقد بث البحتري في هذه الصورة الحركة ووظف امكاناته صوب تكثيف الصورة مشحونة بقدراتٍ تعبيرية بما اضفى عليها من الحركة لكي ينقل لنا صورة تلك القصور وبناءها الفخم.

وفي بيت شعري آخر يتجلى عنصر التكثيف فيه حيث اختار الالفاظ الشعرية الرامزة واعطى المعنى حقه قائلاً (ديوان البحتري)

كأنما يضحكُ عن لؤْلؤٍ مُنضَّدٍ أَوْ بَردٍ أَوْ أَقاحْ

وهنا نجد ابداع الشاعر المتمثل بالتكثيف اللفظي مولداً صوراً شعرية ذات نسق شعري جمالي إذ جسد في هذا البيت ثلاث تشبيهات شكلت تلك الصورة التشبيهية في وصف ثغر المحبوب فهو يشبه اسنان محبوبته باللؤلؤ المرصوف المتناسق وبالبرد والاقاح التي هي جمع اقحوانة وهي نبت زهرهُ اصفر او ابيض لبيان جمال ثغر

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

المحبوب ولم يكتف بصورة تشبيهية واحدة لكي يبين لنا دلالة المعنى المتعدد ويطلق على هذا التشبيه (تشبيه جمع) اي يأتي الشاعر بمشبه واحد (الاسنان) ومشبه به متعدد في البيت نفسه(اللؤلؤ والبرد والاقاح).

ثم تراه يبالغ فيأتي بصور تشبيهية اخرى كقوله (ديوان البحتري، 1972، 54/1) :

كالبَدرِ غيرَ مُخيلٍ، والغُصنِ غيرَ مُميلِ، والدعص غيرَ مُهيلِ

ان البحتري يمتلك قوة نافذة ودقيقة في تشبيهاته، إذ نلمح في هذا البيت ثلاث صور في اطار فني بديع يركز على جمالية الصورة فالشاعر هو ذلك المبدع الحاذق الذي سخر إمكانات اللغة ويتلاعب بتراكيبها مما يمنح نصه خصوصية شعرية تتميز عن غيره من النصوص (السامرائي،1987، 70) ، فقد شبه بالبدر والغصن وذلك امر متداول (اعجاز القرآن، 2013، 70)، إلا ان التكثيف لديه مرتبط بالتكثيف الشعوري ولايبلغ حد التكلف بسبب الانفعالية التي نراها في صور البحتري الشعرية، فتحد من ذلك التكلف فتصبح الفاظه مقبولة لدى المتلقي، فهو الذي لايكاد يُغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة(ابن المعتز، 1956، 286)، وفي السياق نفسه يبرز لنا البحتري جمالية التكثيف من خلال عنصر التشبيه الذي هو ابلغ من غيره في التأثير في المعاني (الرازي، 1317هـ، 23)، ومنها قوله (ديوان البحتري، 1972، 112/1).

فهي الشمسُ بهجةً والقَضيبُ الغضُّ ليناً، والرّئمُ طرفاً وجيداً

لقد كثف البحتري في هذا البيت ثلاث تشبيهات فهي صور تعادل صورة المحبوب فشبه صورة حبيبته ببهجة الشمس واشراقها والقضيب الطري والرئم في الطرف والجيد ، وان تشبيه الشاعر لمحبوبته بالظبي الخالص البياض فجاء بثلاث صور كل واحدة منها تخص جزء من ذات المحبوب.

كما تبرز جمالية التكثيفمن خلال ابراز صورة البطل وشجاعته (ديوان البحتري، 1963، 275/4)

كالسيفِ في إخذامِهِ والغيثِ في إرهامِهِ، والليثِ في إقدامِهِ

فقد شبه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء إذ عبر البحتري في صورته التكثيفية التقليدية في نقل صورة الممدوح الى المتلقي كي يتفاعل مع الجانب الجمعي للصفات التي اضفاها الشاعر لممدوحه جامعاً ثلاثة صور تمثلت بصفة الشجاعة والكرم والاقدام. لقد جمع البحتري في صوره القوة والجمال ، فتبرز جمالية نصوصه من خلال التكثيف وتوظيفه لالوان الطبيعة ومنها اللون الاسود قائلاً(الديوان،1963، 409/1):

وجوهُ حسادكِ مسودةُ ام صُبغت بعدِي بالزاج

اذ استخدم الشاعر اللون الاسود في وصف وجوه الحساد لما لهذا اللون من دلالات متعددة وخاصية متميزة ، فهو لون الحزن والتشاؤم ويرمز للظلام ، وسواد الوجه يوحي الى سواد وتلوث الروح.

والشاعر عندما قرن وجوه الحساد بهذا اللون ليؤكد على قباحة الصفة، فكثف اللون الاسود باستعماله لفظة (الزاج) وهي من اشد الالفاظ العامة ابتذالاً(القلقشندي، 1987، 269/2).

وان الحضور الكثيف لمفردات اللون ودلالاته، انما يكشف عن ذات الشاعر التي تجسد معاناته النفسية .

والتكثيف بوصفه اسلوباً تعبيرياً يتجسد في صور البحتري التي انماز فيها بأشكال عدة ومنها بالفاظه المكررة في نصوصه الشعرية وهو مانجده في مطلعه الغزلي لقصيدة يمدح بها ابن بسطام* بقوله الديوان، 1963/ 134):

بعمركَ تدري أيُ شأنَي أَعجبُ فقد أشكلاً باديُهما والمغيَبُ؟

جُنوني في ليلىَ وليلى خليةٌ وصفوي الى سُعدى وسُعدى تجنُبُ

لقد اشكل على الشاعر واختلط عليه الامر في اي شي تعجبهُ من حاله، أم تلك التي غابت عن ناظريه، فهو في حيرة وصراع مع نفسه فهل جنونه بليلى التي لا تحمل أيه مشاعر تجاهه، ام ميله لسعدى التي هي الاخرى نأت عنه ، ونلحظ ان الشاعر اطلق اسماء وهمية يكنى بها محبوبته الحقيقية خوفاً عليها او لاعتبارات أخرى وبغض النظر عن هذا ، اننا امام ظاهرة فنية تضفي على النص جمالية وخاصية في بنية النص الشعري وهي تكرار اللفظة الواحدة او الاسم باللفظ والمعنى. وقد كرر الشاعر اسم (ليلى) و(سعدى) مرتين وحمل بهذا التكرار دلالات مكثفة تجسدت على شكل شحنات نفسية وعاطفية لعبت دوراً دلالياً على مستوى التركيب محققاً من خلال تكرار الاسماء عنصر التكثيف الذي يروم تحقيقه وهذا لا يتحقق لأي شاعر الا اذا امتلك ناصية الوعي في اختيار الالفاظ بأسلوب خالٍ من التعقيد...(الهاشي، 2016 ، 280) .

وفي السياق نفسه تبرز اجادة البحتري في تطويع لفته بتوظيف خاصية التكرار بقوله: الديوان ، 1963، 3/ 1741):

أهلاً بذلِكمُ المقُبلِ فعلَ الذي نهواهُ أو لم يفعل

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

اجاد البحتري في الطيف والخيال في ابتداعه صور ومعانٍ عديدة مخترعة(عطوان، 1402هـ، 63، 64) في مطالع قصائده عن الطيف وذكر خيال الحبيبة ونرى هنا انه كثف التكرار الحرفي في هذا البيت الشعري فكرر حرف (اللام) عشر مرات ليمنح النص تكثيفاًايقاعياً من خلال التأثير في الايقاع الموسيقي الداخلي فجاء التكرار للتكرار الحرفي منسجم مع المسوى الدلالي الذي مثل تكثيفاً شعورياً وصادق العاطفة بأستقبال خيال الحبيبة ، ان توظيف الشاعر للتكرار جاء ليؤدي وظيفة تنسجم مع السياق العام للنص والبحتري قد تفرد فيتكثيف الاصوات ورسم صورة شعرية بأستخدام لغته واظهار جمالية الاسلوب والتآلق بين الكلمات واصواتها و والتكثيف للمعنى الذي نشعر به في آية قصيدة اصيلة ، انما هو حصيلة لبناء الاصوات، (ملكيش، 1963 ، 24)فعمد البحتري الى تكثيف سمة الوصف لبسالة الجنود في ارض المعركة عبر كثافة الصورة الشعرية بقوله (الديوان، 1963 ، 11/1):

وعصائب يتهافتون اذا ارتمى بهم الوغى في غمرةِ الهيجاءِ
مثل البراع بدأت له نارٌ وقَدْ لفتهُ ظلمةُ ليلةٍ ليلاءِ
يمشونَ في زغفٍ كأن مُتونها، في كلّ معركةٍ ، متون نهاءِ
بيضٌ تسيلُ، على الكُماةِ، فضولها سيل السراب بقفرةٍ بيداء

لقد صاغ البحتري نصه موظفاً عناصر عدة اذ بدا تضافر الاصوات من خلال تلك العناصر المتمثلة بتكثيف الاصوات وابراز حركة الجنود ليرسم لنا صورة تشخيصية تنبض بالحياة من خلال تلك الحركات والاصوات التي ادت الى تكثيف الدلالة وتوثيق المعنى لأبراز جمالية الصورة التكثيفية في نصه الشعري ، وعمد الشاعر الى تصوير المشهد في تهافت المقاتلين في سوح الوغى مثل تهافت حشرات اليراغ التي تنجذب نحو النار في ليلة مظلمة وتلك الصورة تبين شجاعتهم وسرعة اقدامهم ، ان ابداع البحتري يمكن في قدرته على اكساب الفاظه ومعانيه خصوصية التكثيف في صوره الشعرية، فالصورة هي مركز الابداع الشعري الذي يفضي الى التخييل والتشخيص وشاعرنا بارع في تشخيص الجوامد وهذا الخطاب انما يعبر عن ذاتية الشاعر وتجربته الشعرية التي يصيغها بصيغة معتمدة على الخيال والابداع وكثافة المعنى فضلاً عن ان البحتري ينسج خيوط نتاجه موظفاً عنصر تجسيم المعنويات مكثفاً المعاني بقوله(الديوان، 1963، 308/1):

فخرٌ وقَد اوردتهُ فهل الرَدى على ظمأ لو أنهُ عذُبَ الوردُ

هنا ظهر ابداع الشاعر في صوره الشعريةفي تكثيفه للمعاني وابراز الصورة التشبيهية والاستعارية التي تكشف عن تجربته الشعرية واصفاً النصر الذي حققه الشاعر على الذئب الذي وصفه بأوصافٍ تدل على شراسته ووحشيته وصراعه معه من اجل الحياة حين اطلق سهمه على الذئب فأصاب قلبه فخر صريعاً والبحتري ابدع في تصوير صراعه مع الذئب راسماً لنا لوحة جميلة في تصويره لسقوط الذئب بعد ان اورده البحتري فهل الردى بيد ان هذا المنهل مر المذاق لا يتمتع بصفات المنهل العذب

ان خاصية التكثيف لها الاثر الكبير في المتلقي ينقله الى حالة من الاندماج بفعل ذلك التكثيف للمعاني تنم عن فرادة البحتري بخاصية الابداع الشعري واختيار عناصر صوره وانتقائه من الواقع والخروج بصياغة جديدة وتتلخص هذه الصور المكثفة بتشبيهات زادت الصورة جمالية اذ مكنت الشاعر من التعبير عن تجربته حيث ان الصورة المثيرة للالتفاف هي القادرة على قدرة كاملة للتعبير عن تجارب الاديب ومشاعره التي تتجمع فيها روعة الخيال والموسيقى (خفاجي ، 1995، 56) ولنتلمس احد الصور المعبرة التي برع فيها الشاعر في وصف قصر الكامل اذ كثف الاصوات من خلال التكرار والتجانس بين الاصوات قائلاً:(الديوان ، 1963 ، 51):

لما كملتَ رويّةً وعزيمةً أعملتِ رأيكَ في ابتناء الكاملِ
وغدوت من بين الملوك مُوفقّاً منه لأيمنَن حِلة وَمَنازلِ
ذُعَر الحمَامُ وقَدْ ترنم فوقهُ منَ منظرٍ خطرِ المزلةِ هَائلِ
رُفعتْ لمُخترقِ الرياح سُموكهُ وزهت عجائب حُسنه المتخايلِ
وكأنّ حيطان الزجاجِ بجوهِ لُجَجٌ يمُجنَ حُسنه على جنوب سَوَاحلِ

ان البحتري رسم لنا صورة قصر الكامل من خلال الابانة الكاملة عن الصـورة الواقعية التي جاءت بدلالات ، الغرض منها لكي يكثف ادراكنا لهذه الصورة وتثير دلالات اخرى في ذهن المتلقي وعمد الشاعر من خلال التكثيف الى اقامة التجانسبين المفردات ومقدرته على توحيد شبكة من العلاقات الصوتية حيث يصور سحابة : (الديوان ، 1963، 1/ 567، 568)

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

ذات ارتجازٍ بحنين الرَعدِ مجُرورةِ الذيلِ، صدَوُقُ الوَعدِ
مسفوحةُ الدَّمعِ لغير وجدٍ لها نسيمٌ كنسيمِ الوردِ

في هذا النص يصف لنا الشاعر السحابة وهي تهطل المطر فهي صورة واقعية الا انه يشبه السحابةكأنَها تبكي وتذرف الدمع شوقاً لتملأ الارض غيثاً ونسيماً كرائحة الورد، ونلمح التكثيف في الارتفاع موظفاً اياه في بنية النص الشعري بالايحاء كأداة للتعبير والتأثير في المتلقي من خلال وصفه للسحاب والمطر لينقل لنا تلك الصورة الواقعية.

ونلمح التكثيف وهو يلعب دوره في بيان توظيف الالوان، ودقة وصفه الحسي واصفاً عُلام له بقوله(الديوان ، 1963، 1/ 523):

سِحرُ عينيكَ قهوتي وثنايا كَ مِزاجي، وورِدُ خدَيكَ وردي

إذ تبرز جمالية التكثيف هنا من خلال عنصر التشبيه، فقد شبه البحتري عيون غلامه بالقهوة وبقصد بها(الخمرة) فعيونه مسكرة تفعل فعل الخمرة ، اما شفتاه فهي مكمن مزاجه، كما يشبه خدود ذلك الغلام بالورود.

ان تكثيف البحتري هنا : تكثيف شعوري فكري في ذاك التحويل الحسي الفكري فالسحر مشروب ، والثنايا مزاج والخدود منهل (كيابه، 1999، 190)، ان الشاعر يحتاج الى وسائل وعناصر تعبيرية بالقيمة الجمالية من خلال توليد معنى واختراعه.

وقد تخرج صور البحتري التكثيفية غريبة كما في قوله (ديوان البحتري،1972، 1/553):

أرى الدهرُ غُولاً للنفوس وانَّما يقي اللهُ في بعضِ المواطنِ من يقي

تجلت براعة الشاعر في قدرته على خلع خواص حيوانية افتراسية على الدهر،إذ جعل الدهر غولاً، والغول كائن خرافي اسطوري لكي يثير جواً من الانبهار والانتباه الى صورته المخيفة، وقيل ان هذا البيت مع ابيات اخرى السبب في خروج البحتري الى منبج على امل الرجوع الى بغداد لكن المنية وافته هناك عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

ان الصورة الشعرية المكثفة يمكن ان يجسدها الشاعر بصور شتى والتكثيف في بنية الصورة الشعرية هو الذي يحدد قوة النص وجودته، فهو إثراء دلالي للنص القائم على حشد الرموز والمفارقات، ليكسب النص إضاءة ليرتقي الى مستوى الابداع الشعري.

الخـــــــاتمة

وصفوة القول: ان التكثيف بشكل عام احد المصطلحات التي توافق العملية الشعرية وتكشف عن قيمة العمل الفني، والتكثيف عند البحتري بشكل خاص ينضوي تحت لواء الذوق الفني بأعتبار ان التكثيف معياراً ابداعياً ونقدياً يلجأ اليه الشعراء عن قصد وتعمد لبلوغ المعنى المنشود والبحتري من الشعراء الذين اعتنوا بأشعارهم فشكل التكثيف ظاهرة بارزة في شعره وعنصراً اساسياً في الصورة الشعرية فغدت الفاظه اكثر وضوحاً وجمالاً وتاثيراً مبرزاً جماليات تلك الصورة من خلال كثافة المشهد الشعري عند شاعرنا التي لم تقف عند حدود اداء المعاني وانما خلق حضوراً للألفاظ بنظام تكثيفي يبرز مقدرة الشاعر وتحكمه من لغته التي استمدها من عصره فجاءت صوره التكثيفية في اقتصاد واضح وتفرد في معانيه واتخذت بعداً دلالياً بما حوته من ايحاء فكري مثقف.

المصادر والمراجع

1- اساس البلاغة، الزمخشري تح، محمد باسل عبود السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
2- اسرار البلاغة، الجرجاني، تحـ، محمود شاكر ابو فهر، مكتبة الخانجي، 1991.
3- الاصول الفنية للشعر الجاهلي، د.سعد اسماعيل شلبي، مكتبة غريب، الفجالة، ط2، د.ت.
4- اعجاز القران، لابي بكر الباقلاني(ت204 هـ) شرح وتعليق د.محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، 2013م ، بيروت.
5- الأغاني، لأبي الفرج الاصفهاني(ت 967 هـ) مط ، دار الكتب المصرية/ القاهرة/1927م.
6- امراء الشعر العربي، في الاعصر العباسية، انيس المقدسي، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، 1963م.
7- البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل، يونس احمد السامرائي، مطبعة الارشاد، 1971م.
8- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(462هـ) بيروت، لبنان.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

9- تأملات في النص القراني والخطاب الشعري، أ.د.احمد اسماعيل النعيمي، دار دجلة، عمان، الاردن، ط1، 2015م.
10- جواهر الادب في ابيات وانشاء لغة العرب، السيد احمد الهاشمي، مؤسسة المعارف، ط2، 2015م.
11- ديوان البحتري، تح حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر، المجلد الاول،1972م، المجلد الثاني والثالث، 1973م، والمجلد الرابع 1977، والمجلد 1978.
12- ديوان البحتري، عمر فاروق الطباع، دار الارقم ابن ابي الارقم، بيروت، لبنان، الجزء الاول والثاني،2000م.
13- ديوان البحتري، المجلد الاول والثاني، ط3، دار صادر، بيروت ، لبنان.
14- الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، اليزابيث درو، ترجمة محمد ابراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت، لبنان، 1961م.
15- الشعر والتجربة، ارشبيالد، ترجمة سلمى الخضراء الجيوسي، بيروت- نيويورك، دار اليقظة العربية، 1963.
16- الصورة الفنية في شعر البحتري، د.حسن محمد علي ربايعة، جامعة اليرموك، الاردن.
17- الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس، دز وحيد صبحي كيابه، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.
18- العمدة في محاسن الشعر وادابه، لابن رشيق القيرواني، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة، مصر ، 1955م.
19- القاموس المحيط الفيروزابادي، تح مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقسوني، بيروت، لبنان،2005م.
20- لباب الاداب، اسامة بن منقذ، تح احمد محمد شاكر، مكتبة السنة، ط2، القاهرة، 1987.
21- لسان العرب، ابن منظور، مط دار صادر،بيروت، 1968م.
22- مختار الصحاح، محمد ابن ابي بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، د.ت.
23- مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني، حسين عطوان، ط1، دار الجبل ، بيروت، 1402هـ.
24- مدارس النقد الادبي الحديث، محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 1995.
25- معجم البلدان، ياقوت الحموي(626هـ)، دار صادر، ط2، 1995.
26- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، مط مصطفى الحلبي،ط2، مصر، 1972م.
27- الموازنة للامدي، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1959م.
28- نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، فخر الدين الرازي، القاهرة، 1317هـ.
29- وفيات الاعيان لابن خلكان، تح د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1978م.

المقالات الادبية

1- الحداثة ونقد الشعر، د.رضوان قضماني، مجلة ادباء مكرمون، 2005م.
2- مصطلح الايحاءبين الصورة الفنية والغموض، مجلة الوطن، العدد 1979/1586، السنة الخامسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

References

1- The basis of rhetoric, Zamakhshari Tah, Muhammad Basil Aboud Al-Aswad, Muhammed Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998.
2- Asrar Al-Balagha, Al-Jarjani, Tah, Mahmoud Shaker Abu Fahr, Al-Khanji Library, 1991.
3- The Origins of Pre-Islamic Poetry, Dr. Saad Ismail Shalabi, Gharib Bookstore, Faggala, 2nd Edition, Dr.
4- The Miracles of the Qur'an, by Abu Bakr Al-Baqalani (d. 204 AH) Explanation and Commentary by Dr. Muhammad Abdel-Moneim Khafaji, 1st edition, 201.
5- Songs, by Abu Al-Faraj Al-Isfahani (d. 967 AH), Egyptian Books House / Cairo / 1927 CE.
6- Arab poetry princes, in the Abbasid era, Anis al-Maqdisi, Dar al-Alam for millions, Beirut, 6th edition, 1963 AD.
7- Al-Bahtari in Samarra after the era of Al-Mutawakkil, Younis Ahmed Al-Samarrai, Al-Irshad Press, 1971 AD.
8- History of Baghdad, by Khatib al-Baghdadi (462 AH), Beirut, Lebanon.
9- Reflections on the Qur'anic text and poetic discourse, Prof. Dr. Ahmed Ismail Al-Nuaimi, Dar Degla, Amman, Jordan, 1st edition, 2015 AD.
10- The jewels of literature in verses and the establishment of the language of the Arabs, Mr. Ahmed Al-Hashemi, Foundation of Knowledge, 2nd edition, 2015 AD.
11- Diwan al-Bahtari, Tah Hassan Kamel al-Serafi, Dar al-Maaref in Egypt, first volume, 1972, second and third volumes, 1973 AD, fourth volume 1977, and volume 1978.
12- Al-Bahtari Court, Omar Farouk Al-Tabbaa, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam, Beirut, Lebanon, Part I and II, 2000 AD.
13- Diwan al-Bahtari, volumes I and II, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.
14- Poetry How to Understand and Enjoy It, by Elizabeth Drew, translated by Mohamed Ibrahim Al-Shush, Mneimnah Library Publications, Beirut, Lebanon, 1961.
15- Poetry and Experience, Archibald, translated by Salma Al-Khadraa Al-Jayyousi, Beirut - New York, The Arabic Vigilance House, 1963.
16- The artistic portrait in Al-Bahtari Poetry, Dr. Hassan Muhammad Ali Rabai'a, Yarmouk University, Jordan.
17- The artistic image in the poetry of the Ta'i between emotion and feeling, Daz Waheed Subhi Kiyaba, Union of Arab Writers Publications, 1999.
18- The mayor in the merits of poetry and etiquette, by Ibn Rashik Al-Qayrawani, by Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Matt Al-Saada, Egypt, 1955 AD.
19- The Virusabadi Surround Dictionary, opened by the Heritage Office of the Resala Foundation under the supervision of Muhammad Naim Al-Arqsouni, Beirut, Lebanon, 2005 AD.
20- To the door of literature, Osama bin Munqeth, Tah Ahmed Ahmed Shaker, Library of the Year, 2nd edition, Cairo, 1987.
21- Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Matt Dar Dar, Beirut, 1968.
22- Mukhtar al-Sahah, Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi, Dar al-Risala, Kuwait, d.
23- Introduction to the Arabic poem in the second Abbasid era, Hussein Atwan, 1st floor, Dar Al-Jabal, Beirut, 1402 AH.
24- Modern literary criticism schools, Mohamed Abdel-Moneim Khafagy, 1st edition, Egyptian Lebanese House, 1995.
25- A dictionary of countries, Yacout al-Hamwi (626 AH), Dar Sader, 2nd edition, 1995.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.302
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

26- Dictionary of Language Standards, by Abu al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria, Matt Mustafa al-Halabi, 2nd edition, Egypt, 1972 AD.
27- Al-Mawzana Al-Omdi, Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Tahsa Press, Egypt, 1959.
28- The end of the brief in the knowledge of the miracles, Fakhr al-Din al-Razi, Cairo, 1317 AH.
29- Senate deaths by Ibn Khalkan, d. Ihssan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1978.
30- Modernity and Criticism of Poetry, Dr. Radwan Qadmani, Honored Writers Magazine, 2005 AD.
31- The term Inspiration Between Artistic Image and Ambiguity, Al-Watan Magazine, No. 1586/1979, Fifth Year.